اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦)
السنة الثالثة المجلد الثامن
ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥م

العدد (١٦) السنة الرابعة ربيع الاول ١٤٤٦ هـ ايلول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

الذكوات البيض

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الثامن

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	التوحيد في أدعية الإمام علي(عليه السلام)دليل النظام وبرهان الإمكان والحدوث أنموذجاً	الباحث أمجد حمزة وحيد أ.د. ياسين حسين علوان	٨
٢	الرواة الذين قال عنهم ابن خزيمة في صحيحه: لا أعرفه بعدالة ولا جرح «دراسة مقارنة»	م.م. رنا مزاحم كامل محمد	١٨
٣	تحليل جغرافي لمؤشرات التركيب العمري والنوعي لسكان محافظة البصرة حسب تقديرات السكان عام ٢٠٢٣	أ.م. عبد الجليل عبد الوهاب م. م. سهاد جمال جهاد	٣٤
٤	فاعلية استراتيجية TBL في اكتساب المهارات الفنية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة المنظور	م. م. رواء مسعود إبراهيم اسما م. م. زينب حسين شاكر	٤٨
٥	كفاءة الخدمات الصحية في مدينة الفلوجة وأثرها على السكان	م. م. حسام الدين خليل فزع	٦٢
٦	مخطوط القانون الواضح في علم البيزرة دراسة وصفية تحليلية	م.د. زهيرعبد زيد شمخي أ.د.رائد امير عبدالله	٧٤
٧	إجراءات التقاضي أمام القضاء الاداري في العراق	م.م عبدالله عمر احمد	٩٢
٨	مصر بين مطرقة الاستعمار الأوربي وسندان المشروع الملاحي	م. م. علي مصدق حسن سالم	١٠٤
٩	التفكير التنسيقي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة في مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة	م.م. فوز هاشم محسن	١١٤
١٠	إيران والحرب الباردة الموقف الإيراني بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي (١٩٤٥-١٩٧٩م)	م م. زهرة جابر شاهر	١٣٢
١١	الأحاديث الواردة في فضل سورة الفاتحة في الكتب الستة دراسة وتحليلاً	أ.م.د. سعد صبار صالح	١٤٨
١٢	التحول التأويلي عند الرازي: من الجدل إلى الروحانية	م. د. سعد نصيف محمد	١٦٢
١٣	أثر استراتيجية التعلم المعكوس التكيفي في تنمية المرونة المعرفية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء	م. م. هندعبدالعزيز صالح	١٧٦
١٤	الشخصية الناضجة لدى طلبة جامعة سومر	م.م أمجد هاشم عبد السادة	١٩٠
١٥	السلطة التنفيذية وفق دستور العراق لعام ٢٠٠٥ م	الباحثة: هيام فاضل نعمة الباحثة:ريم عبد صحن جاسم م.د. علي فاضل نعمة	٢٠٢
١٦	The Impact of Technological Tools on English Language Learning in Iraqi Secondary Schools	Assist. Lect: Mazin Jawad Aqeeli, Assist. Lect. Ali Sa-hib Shather	٢١٦
١٧	التامين من المسؤولية في عقود استصناع البناء	الدكتور محمد صادقي الباحث: محمد حسن طعيمة	٢٣٢
١٨	معرفة شروط التجديد في علم الكلام الجديد للسيد محمد باقر الصدر	الباحث محمد شاني محمد عبد الله أ.د ثائر أبراهيم خضير	٢٥٠
١٩	فاعلية استراتيجية التعلم التشاركي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط لمادة علم الاحياء	الباحث: محمد محسن أمين محمد أ.م.د عزيز محمد علي أ.د. مثنى محمد جاسم	٢٥٨
٢٠	التكرار الصّرفي في ديوان الشّريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ)	أ.م.د. علياء نصرت حسن	٢٧٦
٢١	العنف غير اللفظي ضد الأطفال في الرواية العراقية بعد ٢٠٠٣م	الباحثة: ورد منصور مسلك أ.د. أحمد عبد الرزاق ناصر	٢٨٦
٢٢	العدول عن الثقيل إلى ما هو أثقل منه لضرب من الاستخفاف عند ابن جنّي وما يرادفه عند المحدثين«مقال مراجعة»	م.د. حوراء أحمد عبود	٢٩٨
٢٣	الغربة في شعر البحتري	م. د. ثامر ناصر علي حسن	٣٠٤
٢٤	العمق الدلالي لدى السيد موسى الصدر في كتاب دراسات للحياة	م. م. سالم رحيم معله	٣٢٠
٢٥	Using Augmented Reality Tools in Teaching Idiomatic Expressions in English: A Quasi-Experimental Study	Assistant Lecturer: Zaidoun Hussein Karim	٣٣٢

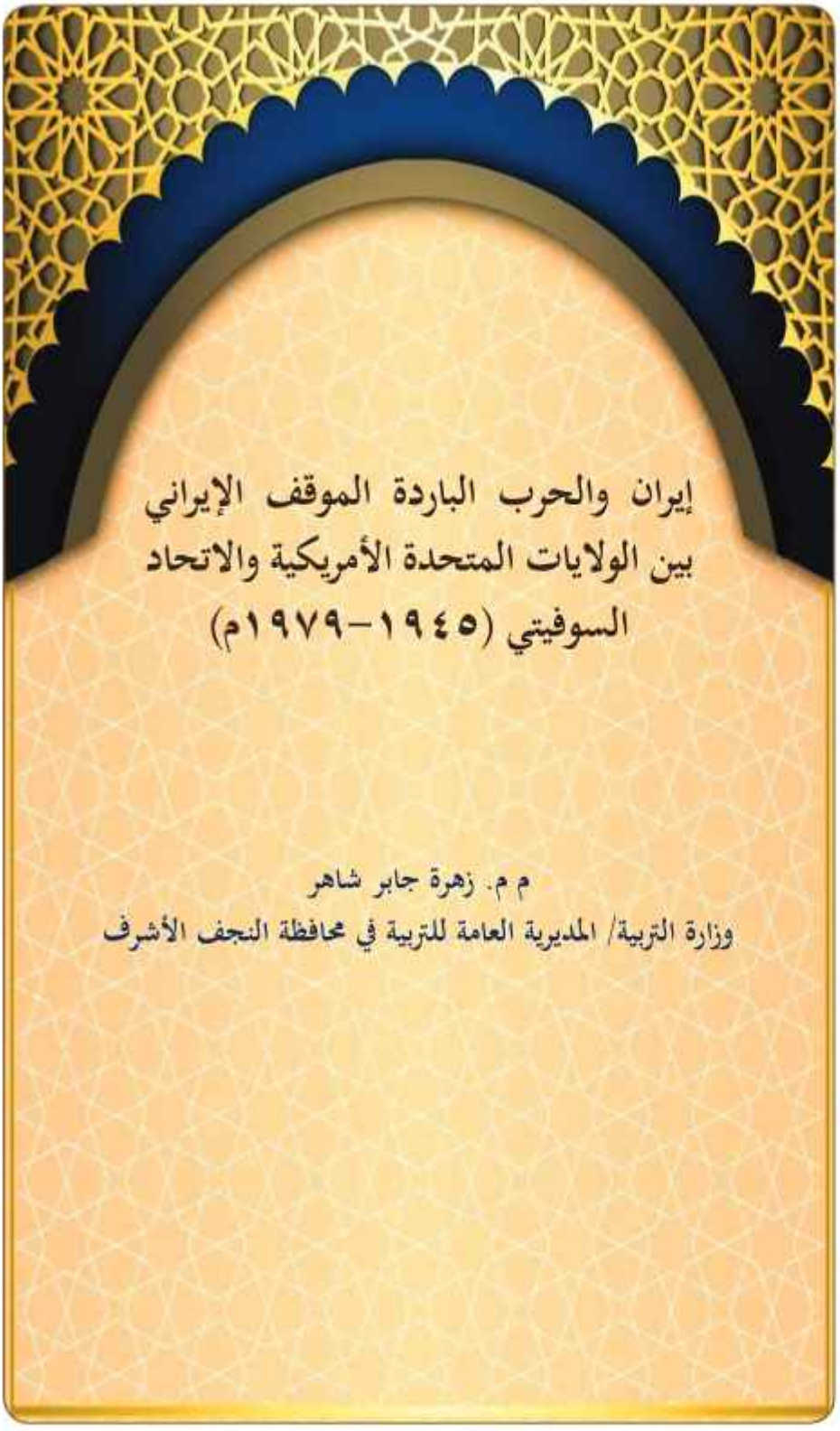

إيران والحرب الباردة الموقف الإيراني بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي (١٩٤٥-١٩٧٩م)

م م. زهرة جابر شاهر
وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف

المستخلص:
تناول هذا البحث الموقف الإيراني خلال الحرب الباردة، ويسلط الضوء على موقع إيران الجيوسياسي الحساس الذي جعلها ساحة مهمة للتنافس بين القوتين العظميين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، خلال الحقبة الممتدة من عام ١٩٤٥م إلى عام ١٩٧٩م. فقد سعت إيران، بوصفها دولة محورية في منطقة الشرق الأوسط، إلى التوازن بين الضغوط المتقابلة، لكنها مالت تدريجيًا إلى التحالف مع الغرب نتيجة اعتبارات سياسية واقتصادية وأمنية.
ويركّز البحث على تحليل العوامل التي دفعت إيران إلى التقارب مع الولايات المتحدة، بما في ذلك الانقلاب على حكومة محمد مصدق عام ١٩٥٣م، والدعم الأمريكي لنظام الشاه، فضلاً عن موقفها من التغلغل السوفيتي في المنطقة، لا سيما في ظل وجود الحزب الشيوعي الإيراني (تودة). كما يستعرض البحث التحولات في السياسة الخارجية الإيرانية، وأثر ذلك على الداخل الإيراني حتى اندلا ع الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩م، التي أنهت عهد الشاه وأعادت تشكيل علاقة إيران مع كلا القطبين الدوليين.
الكلمات المفتاحية: إيران، الحرب الباردة، الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد السوفيتي، الشاه محمد رضا بهلوي.

Abstract:
This research examines Iran›s position during the Cold War and highlights its sensitive geopolitical location, which made it a key arena for the rivalry between the two superpowers—the United States of America and the Soviet Union—throughout the period from 1945 to 1979. As a pivotal state in the Middle East, Iran sought to balance the opposing pressures but gradually leaned toward an alliance with the West due to political, economic, and security considerations
The study focuses on analyzing the factors that led Iran to move closer to the United States, including the 1953 coup against the government of Mohammad Mossadegh, American support for the Shah›s regime, and Iran's stance against Soviet influence in the region, especially with the presence of the Iranian Communist Party (Tudeh). The research also explores the shifts in Iran's foreign policy and the internal consequences leading up to the Islamic Revolution of 1979, which ended the Shah's rule and reshaped Iran's relations with both global powers.
Keywords: Iran, Cold War, United States of America, Soviet Union, Shah Mohammad Reza Pahlavi.

المقدمة :
بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أفضل الانبياء والمرسلين أبا القاسم محمد وعلى اله وصحبه وسلم ....
تناول البحث مفهوم الحرب الباردة والعوامل التي أدت إلى قيامها بين المعسكرين الشرقي والغربي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، بالإضافة إلى المراحل التي مرت بها هذه الحرب الناعمة، وتأثيرها على إيران،

والسياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي تجاهها. وقد ركز البحث على موضوع «إيران والحرب الباردة، الموقف الإيراني بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي .(١٩٤٥-١٩٧٩).
رسمت الولايات المتحدة الأمريكية استراتيجيتها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، اذ تمركزت القوى المتحاربة على الأراضي الإيرانية، وواجهت إيران الرفض السوفيتي للانسحاب منها وعلى إثر ذلك، تبنت الولايات المتحدة سياسة الاحتواء لمنع التوغل السوفيتي في إيران والمنطقة، وكان من أهم عناصر هذه السياسة مبدأ ترومان ومشروع مارشال ثم تحولت السياسة الأمريكية إلى مرحلة التواجد الفعلي في إيران، اذ قامت إدارة الرئيس أيزنهاور بإسقاط حكومة مصدق وإفشال عملية تأميم النفط الإيراني
وشكلت الولايات المتحدة الأمريكية علاقة لاسيما مع إيران بعد انحسار التواجد البريطاني في الخليج العربي، اذ جعلت من إيران «شرطي الخليج»، وبذلك ضمنت مبدأ الدعامة المزدوجة إلى جانب المملكة العربية السعودية، مكنت هذه السياسة إيران من الحصول على المعدات العسكرية والتجهيزات اللازمة لتقوية جيشها، كما أصبحت إيران الأداة العملية لتنفيذ السياسة الأمريكية في المنطقة ومن خلال هذا الدور، تمكنت إيران من السيطرة على الجزر العربية في إطار سعيها للهيمنة الإقليمية.
برز النفط كعامل أساسي في تحديد طبيعة السياسة الأمريكية والسوفيتية تجاه إيران، لاسيما بعد نشوء منظمة أوبك وتزعم الشاه للتيار المنادي برفع أسعار النفط. تمكن الشاه من تغيير امتيازات التعاقدات النفطية عبر اتفاقيات طهران، لكن الأحداث التي تلت ذلك أدت إلى انتهاء مبدأ الدعامة المزدوجة، لاسيما بعد الاحتلال السوفيتي لأفغانستان .

أولاً: أهمية البحث

تتدفق أهمية هذا البحث من تناوله لمرحلة حاسمة في تاريخ إيران الحديث، تميزت بتقاطع مصالح القوى العظمى – الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي – مع الموقع الجيوسياسي الاستراتيجي لإيران. فقد كانت إيران خلال الحرب الباردة نقطة التقاء وصراع بين الأيديولوجيتين الغربية والشرقية، ما أثر في سياساتها الداخلية والخارجية، وأسهم في رسم ملامح تحالفاتها، وصولاً إلى الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩م.
ويكتسب الموضوع أهميته أيضًا لكونه يسلط الضوء على الأبعاد التاريخية لصراع النفوذ في منطقة الشرق الأوسط، وما ترتب عليه من تحولات سياسية وأمنية واقتصادية.

ثانياً: أهداف البحث

١. تحليل طبيعة الموقف الإيراني تجاه الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي خلال مدة الحرب الباردة.
٢. توضيح العوامل السياسية والاقتصادية والعسكرية التي أثّرت في خيارات إيران وتحالفاتها.
٣. تتبع تطورات العلاقة بين إيران وكل من القطبين العالميين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى قيام الثورة الإسلامية.
٤. إعلان أثر الصراع الدولي على الاستقرار الداخلي الإيراني وعلى سياستها الخارجية.
٥. إغناء الدراسات التاريخية حول الحرب الباردة من خلال دراسة حالة خاصة تمثلت بإيران.

ثالثاً: فرضية البحث:

يعتبر هذا البحث أن إيران قد تبنت سياسة انحياز واضحة إلى المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية خلال الحرب الباردة، نتيجة مصالح مشتركة بين الطرفين، وخوفاً من النفوذ السوفيتي والتغلغل الشيوعي، إلا أن هذا الانحياز كان أحد الأسباب التي ساهمت في تصاعد السخط الشعبي المؤدي إلى الثورة عام ١٩٧٩م.

رابعاً: منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على وصف وتحليل الأحداث والقرارات السياسية الإيرانية خلال مدة الدراسة، وربطها بالسياق الإقليمي والدولي، إلى جانب استخدام المنهج التاريخي لتتبع التطورات الزمنية في العلاقات الإيرانية – الأمريكية والسوفيتية، وتحليل أثرها في بنية الدولة الإيرانية ومواقفها الرسمية.

خامساً: إطار البحث الزمني والمكاني:

الإطار الزمني: يغطي البحث الحقبة من عام ١٩٤٥م (نهاية الحرب العالمية الثانية وبداية الحرب الباردة) حتى عام ١٩٧٩م (قيام الثورة الإسلامية في إيران، والتي شكلت نهاية للمرحلة التقليدية من علاقة إيران بالولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي).

الإطار المكاني: ينصب تركيز البحث على الجمهورية الإيرانية بوصفها ساحة للصراع السياسي والإيديولوجي بين القوتين العظميين، مع الإشارة إلى الدور الأمريكي والسوفيتي في المنطقة وتأثيراتهما على الداخل الإيراني والتزاما منا بمنهج البحث العلمي فقد قسمنا بحثنا هذا على ثلاثة مباحث: المقدمة,والمبحث الاول وشمل: اولا/مفهوم الحرب الباردة. ثانيًا: عوامل قيام الحرب الباردة. ثالثًا: مراحل الحرب الباردة اماالمبحث الثاني شمل: أولًا: أوضاع إيران بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥ – ١٩٥٠). ثانيًا: سياسة الاحتواء. ثالثا: الأزمة الإيرانية في مجلس الأمن.رابعا/ مشروع مارشال.

اماالمبحث الثالث / السياسة الأمريكية والسوفيتية تجاه إيران (١٩٥٠–١٩٧٩) – صراع النفوذ في ظل الحرب الباردة ,وشمل اولا: أولًا: تأميم النفط الإيراني.ثانيا/ موقف الولايات المتحدة من حكومة مصدق .ثالثاً: الإطاحة بحكومة مصدق عام ١٩٥٣ .

رابعاً: ايران والسياسه الامريكيه ومبدا الدعامه المزدوجه.خامسا/ الموقف الامريكي بعد اعلان انسحاب البريطاني. سادسا/احتلال إيران للجزر العربية عام ١٩٧١. سابعا/اتفاقية طهران عام ١٩٧١. أذ عولت الدراسة على مصادر متنوعة منها: كتاب الصراع على الخليج العربي للباحث سليم طه التكريتي، وكتاب موسوعة السياسة للباحث عبد الوهاب الكيالي وخاتمة وغيرها من المراجع المثبت في قائمة المصادر والمراجع..

المبحث الأول: مفهوم الحرب الباردة

اختلفت الآراء حول التاريخ الدقيق لبداية الحرب الباردة وظهرت عدة فرضيات تحاول تحديد نقطة انطلاق هذا الصراع.

– الفرضية الأولى: تعود أصول مصطلح «الحرب الباردة» وفقًا لبعض الآراء إلى القرن الرابع عشر حيث استخدمه الأمير الإسباني خوان مانويل لأول مرة وكان المصطلح يُفهم على أنه حالة من الصراع غير المسلح في ظل توتر دولي بين طرفين يسعى كل منهما إلى تعزيز قوته وإضعاف خصمه بكافة الوسائل الممكنة دون اللجوء إلى الحرب المباشرة (١).

– الفرضية الثانية: ترجع بداية الحرب الباردة إلى عام ١٨٤٨ وهو العام الذي صدر فيه «البيان الشيوعي» وتم تأسيس «الاتحاد الأممي للعمال» ويرى أصحاب هذا الرأي أن كتاب كارل ماركس وفريدريك إنجلز قد وضع الأسس الفكرية للصراع الأيديولوجي بين الرأسمالية والشيوعية وقد اختُتم البيان الشيوعي بنداء ثوري يدعو إلى القضاء على الظروف الاجتماعية القائمة بالقوة مما أثار مخاوف الطبقات الحاكمة من اندلا ع ثورة شيوعية عالمية. (٢).

الفرضية الثالثة: تشير إلى أن جذور الحرب الباردة تعود إلى عام ١٨٥٣ حين أشار الفيلسوف وعالم الاجتماع الفرنسي أليكسيس دو توكفيل إلى وجود قوتين عظميين في العالم الولايات المتحدة وروسيا واعتبر

توكفيل أن كلتا الدولتين تسيران نحو الهيمنة العالمية وهو ما يُنظر إليه كإشارة مبكرة إلى الصراع المستقبلي بينهما(٣) كما أشار المفكر الروسي ألكسندر هيرزن إلى انتقال مركز القوة العالمية نحو روسيا والولايات المتحدة مما يعزز الطرح القائل بأن جذور الحرب الباردة تمتد إلى القرن التاسع عشر(٤).

– الفرضية الرابعة: يعتقد بعض المؤرخين أن بداية الحرب الباردة ترجع إلى قيام الثورة البلشفية عام ١٩١٧ عندما اقتحم حرس ليون تروتسكي الأحمر القصر الشتوي في بتروغراد، اذ نتج عن تلك الثورة تأسيس اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية عام ١٩١٩ تحت زعامة فلاديمير لينين, وقد وضحت أيديولوجية هذه الدولة في تصريح لينين قال فيه: «نحن لا نعيش في مجرد دولة بل في منظومة من الدول، ولا يمكن للجمهورية السوفيتية أن يستمر وجودها مدة طويلة جنبًا إلى جنب مع الدول الإمبريالية, ولابد في نهاية الأمر أن ينقلب أحد الطرفين، وإلى أن تحدث هذه النهاية فلا مناص من حدوث صدامات مروعة بين الجمهورية السوفيتية والدول البرجوازية» (٥).

جاءت الثورة البلشفية في روسيا لتكرس عمليًا الانقسام الأيديولوجي وذلك من خلال إصدارها «قرار السلام» الذي عبر عن قناعتها الفكرية بأن الحرب العالمية الأولى ما هي إلا نتيجة طبيعية للصراعات والمنافسات بين القوى الإمبريالية وهي حرب استعمارية لا مصلحة للعمال والفلاحين فيها، وبالتالي يجب استبدال النظم الاستعمارية بنظم ثورية اشتراكية جديدة (٦).

– الفرضية الخامسة: اعتقد البعض أن تصريح أدولف هتلر في الثاني من نيسان عام ١٩٤٥ هو بداية الحرب الباردة، إذ استنتج هتلر أن مستقبل العالم تتحكم فيه قوتان عظميان وإلى أن تظهر قوميات قوية في آسيا وأفريقيا وربما في أمريكا الجنوبية، فإنه سيظل في العالم قوتان عظميان قادرتان على مواجهة بعضهما البعض وهما الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا السوفيتية وسوف تفرض قوانين التاريخ والجغرافيا على هاتين القوتين اختبار قوتهما، سواء عسكريًا أو في ميادين الاقتصاد والأيديولوجيات (٧).

–الفرضية السادسة: اعتقد بعض الباحثين أن الحرب الباردة قد بدأت قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية أو نشأت نتيجة أزمة الثقة التي قامت بين الاتحاد السوفيتي من جهة والدول الغربية من جهة أخرى بسبب تردد الدول الغربية في فتح جبهة قتال ثانية تخفف ضغط الهجوم الألماني على الاتحاد السوفيتي ويرى البعض أنها بدأت في ١٥ تشرين الثاني ١٩٤٥ عندما رفضت الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا تزويد الاتحاد السوفيتي بأسرار الذرة (٨).

ألقى في عام ١٩٤٦ الزعيم السوفيتي جوزيف ستالين خطابًا أكد فيه حتمية الصراع مع القوى الرأسمالية، كما حث الشعب السوفيتي على اليقظة وعدم الركون إلى انتهاء الحرب، إذ اعتبر أن ذلك لا يعني استرخاء الأمة حسب تعبيره، وبهذا الإعلان تصاعد الصراع بين الطرفين، ليقابل ذلك بإعلان الرئيس الأمريكي هاري ترومان عن سياسة الاحتواء (٩).

– الفرضية السابعة: تربط هذه الفرضية بداية الحرب الباردة بالخطاب الذي ألقاه ونستون تشرشل في مدينة فولتون بولاية ميسوري الأمريكية في ٥ آذار ١٩٤٦، إذ أعلن في خطابه، بدعم من الرئيس الأمريكي ترومان، أنه أصبح مقتنعًا بأن الروس لا يحترمون إلا القوة، وأنه يجب على الشعوب الناطقة بالإنجليزية أن تتحد لمنع أي مغامرة توسعية قد يُقدم عليها ستالين، ويُعد هذا الخطاب ذا أهمية كبيرة في التاريخ الدبلوماسي للحرب الباردة، حيث شكل نقطة تحول في العلاقات بين الحلفاء(١٠).

– الفرضية الثامنة: تشير هذه الفرضية إلى أن الحرب الباردة بدأت عندما استخدم برنارد باروخ، المستشار الأمريكي، مصطلح «الحرب الباردة» في أحد النقاشات التي جرت عام ١٩٤٧، اذأشار إلى طبيعة المواجهة بين الدولتين على الأصعدة السياسية والاقتصادية والإعلامية، مؤكدًا أن الحرب الباردة هي في الواقع حرب

حقيقية تهدد بقاء العالم الحر أمام التهديد الذي يمثله الاتحاد السوفيتي (١١).

ثانيًا: عوامل قيام الحرب الباردة:

هناك عدة عوامل أسهمت في تصعيد الصراع بين طرفي الحرب الباردة، من أبرزها:

١- التناقض الأيديولوجي

تُعد الثورة البلشفية عام ١٩١٧ من أهم الأحداث في القرن العشرين، حيث برز الاتحاد السوفيتي كأول دولة عالمية تطمح إلى بناء حضارة اشتراكية بديلة للحضارة الرأسمالية المهيمنة على العالم (١٢).

٢- صراع المصالح

لم يكن التناقض بين المعسكرين صراعًا أيديولوجيًا فحسب، بل كان أيضًا صراعًا حول المصالح السياسية والاستراتيجية الحيوية، مما أدى إلى تعميق انقسام العالم إلى معسكرين متناحرين (١٣).

٣- سوء الفهم والتشكك بين الكتلتين

كانت السنوات الأولى من الحرب العالمية الثانية مليئة بالخلافات والتوترات والصراعات الدولية، إذ شكلت هذه السنوات واحدة من أخطر المراحل في تاريخ الصراع بين الشرق والغرب، وأسهمت في ولادة الحرب الباردة في العلاقات الدولية المعاصرة (١٤).

كانت أوروبا هي الساحة المركزية لهذه الصراعات، حيث كان الصراع في مراحله الأولى ظاهرة أوروبية أكثر منها عالمية، ومن بين القضايا الرئيسية التي برزت آنذاك: القضية الألمانية، أزمة برلين، قضية الستار الحديدي وتقسيم أوروبا إلى مناطق نفوذ، بالإضافة إلى قضية خفض القوات في أوروبا، لم يكن بالإمكان التوصل إلى تفاهم مشترك بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حول هذه القضايا، بل كان سوء الفهم، والتشكيك في النوايا، وانعدام الثقة، والرغبة في المواجهة والمنافسة وقد انعكس ذلك في تبني سياسات عمقت الفجوة بين القوتين العظميين(١٥).

ثالثًا: مراحل الحرب الباردة

قُسّمت الحرب الباردة إلى عدة مراحل، حيث عكست كل مرحلة نمطًا من العلاقات بين المعسكرين، تبعًا للتضارب أو توافق المصالح السياسية خلال المدة الزمنية الممتدة من ١٩٤٥ إلى ١٩٩١، وهي:

١- المرحلة الأولى: مرحلة المواجهة (١٩٤٥ - ١٩٥٣)

تميزت السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، منذ عهد الرئيس هاري ترومان، بتوجه جديد يحدد معالم السياسة الخارجية الأمريكية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية, كان هذا التوجه قائمًا على تدخل الولايات المتحدة في شؤون العالم بهدف احتواء انتشار الشيوعية، حتى لو تطلب الأمر استخدام القوة(١٦).

٢- المرحلة الثانية: مرحلة التعايش السلمي (١٩٥٦ - ١٩٦٩)

اتسمت هذه المرحلة بكونها إحدى أكثر فترات الحرب الباردة توترًا، حيث شهدت لحظات مواجهة ساخنة كادت أن تتحول إلى حرب نووية، كما حدث في أزمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢ وتعد هذه المرحلة فترة انتقالية في تطور الصراع بين الشرق والغرب (١٧).

٣- المرحلة الثالثة: مرحلة الوفاق الدولي (١٩٦٩ - ١٩٧٦)

بدأت أوروبا باتباع سياسة جديدة تقوم على الانفتاح على الشرق، وهي سياسة لاقت ترحيبًا من الاتحاد السوفيتي الذي كان ينادي بسياسة التعايش السلمي، مما أفسح المجال للحوار بين الشرق والغرب(١٨).

٤- المرحلة الرابعة: انتكاسة الوفاق (١٩٧٦ - ١٩٨٥)

لم يدم الوفاق أو الانفراج طويلًا، حيث سرعان ما عاد التوتر بين الشرق والغرب إلى مستويات الحرب

الباردة، حتى إن البعض أطلق على هذه الفترة اسم «الحرب الباردة الثانية». وقد تصاعدت الأزمة بشكل أكبر مع تدخل الاتحاد السوفيتي في أفغانستان عام ١٩٧٩، مما مثّل تحديًا للمصالح الأمريكية(١٩).

٥- انتهاء الحرب الباردة (١٩٨٥ - ١٩٩١)

انتهت الحرب الباردة مع تولي ميخائيل غورباتشوف قيادة الاتحاد السوفيتي، حيث فرض رؤية وآفاقًا جديدة للعلاقات بين الشرق والغرب، مما أدى إلى تخفيف حدة التوتر العالمي، وانتهى الأمر بانهيار الاتحاد السوفيتي(٢٠)

المبحث الثاني:

أوضاع إيران بعد الحرب العالمية الثانية

(١٩٤٥ - ١٩٥٠)

أولاً: أوضاع إيران بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥ - ١٩٥٠)

عند بداية الحرب العالمية الثانية، كانت إيران تحت حكم رضا شاه، وشهدت هذه االحقبة تزايد النفوذ الألماني داخل البلاد، حاولت إيران تبني موقف الحياد مع اندلا ع الحرب، إلا أنه مع تطور العمليات العسكرية لصالح ألمانيا واحتلال فرنسا، اتجه رضا شاه نحو الألمان، أثار هذا الأمر مخاوف الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا، إذ خشيت هذه القوى من أن تنضم إيران إلى جانب ألمانيا، مما قد يسمح للألمان بالسيطرة على الموارد النفطية الإيرانية وتمديد الممر البري الآمن الذي يستخدمه الحلفاء لتزويد الاتحاد السوفيتي بالإمدادات، حيث لم يكن بإمكان الاتحاد السوفيتي تلقي المعونات إلا عبر الأراضي الإيرانية(٢١).

بعد فشل الهجوم الألماني على الاتحاد السوفيتي وتكبد الألمان خسائر في بعض المعارك، طالبت بريطانيا بإبعاد الألمان الموجودين في إيران وتسليمهم لها، ومع رفض رضا شاه لهذه المطالب، تصاعدت الضغوط البريطانية، مما دفع بريطانيا والاتحاد السوفيتي إلى الاتفاق على غزو إيران من الشمال والجنوب، بدأ التحالف البريطاني-السوفيتي بتنفيذ الهجوم بدعم من الولايات المتحدة، اذ دخلت القوات البريطانية والسوفيتية إلى إيران عام ١٩٤١، فاحتلت القوات السوفيتية شمال البلاد، بينما سيطرت بريطانيا على الجنوب، وأسفر ذلك عن فرض اتفاقية تقضي بطرد الألمان، مع التعهد بإنهاء الاحتلال بمجرد زوال الظروف التي فرضته(٢٢).

أُجبر رضا شاه على التنازل عن العرش ومغادرة البلاد، ليخلفه ابنه محمد رضا شاه، دعمت الولايات المتحدة الأمريكية هذا الانتقال في السلطة، اذ رأت فيه فرصة لتعزيز نفوذها داخل إيران، كما أتاحت الحرب العالمية الثانية للولايات المتحدة إمكانية التغلغل أكثر في الشؤون الإيرانية، إذ أدرك الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت أهمية احتلال بلاده للمواقع البريطانية في إيران، لذلك، استجابت الولايات المتحدة للمطالب البريطانية، ولكن بشرط تحقيق بعض المصالح الأمريكية أيضًا، خاصة مع تزايد قلقها من النفوذ السوفيتي المتنامي في إيران(٢٣).

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وضعت بريطانيا والاتحاد السوفيتي خطة للانسحاب من إيران، بينما أصبحت إيران تمثل أهمية استراتيجية متزايدة بالنسبة للولايات المتحدة، وهكذا، تحولت إيران إلى ساحة صراع بين القوى العالمية المتنافسة على الهيمنة عليها (٢٤).

ثانياً: سياسة الاحتواء:

شكلت الأحداث السياسية بعد انسحاب السوفييت من إيران وبعد الحرب العالمية الثانية أساس سياسة الاحتواء الأمريكية، والتي تضمنت مبدأ ترومان(٢٥)

ومشروع ماشال (٢٦) وبرزت إيران كإحدى الدول التي شملتها هذه السياسة لخدمة المصالح الأمريكية في المنطقة، ومع تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، ازدادت حدة تدهور العلاقات بينهما، اذ أصبحت معظم دول أوروبا الشرقية تابعة للاتحاد السوفيتي، وبالتزامن مع تلك التطورات، جاءت الأزمة الإيرانية ضمن مبدأ ترومان، الذي تضمن تعهدًا صريحًا والتزامًا واضحًا من قبل الولايات المتحدة للتصدي للمد الشيوعي.

احتواء إيران ضمن مبدأ ترومان:

برز الدور الأمريكي اقتصاديًا وسياسيًا كقوة لا منازع لها في العالم الرأسمالي، مما مكنها من أداء دور عسكري وسياسي قيادي في إيران، فعملت الولايات المتحدة على تحويل إيران إلى قاعدة قوية للهجوم المعادي للاتحاد السوفيتي (٢٧)اذ شكلت إيران إحدى النقاط المهمة للتجسس على الاتحاد السوفيتي ومتابعة تحركاته في المنطقة، لذلك شُملت إيران ضمن مبدأ ترومان بالمساعدات العسكرية، كما أُرسلت بعثات تدريب وتأهيل للجيش الإيراني، وأدى ازدياد عدد هذه البعثات إلى سيطرة العسكريين الأمريكيين على الجيش الإيراني(٢٨).

نتيجة لذلك، برزت ازدواجية في السياسة الأمريكية، اذ اتسم تطبيقها للمبادئ التي أعلنتها باختلاف واضح بينالمناطق التي شملتها، وفي المقابل، واجهت هذه السياسة اعتراضًا من الدول التي تأثرت بها، وكانت إيران من بين هذه الدول، حيث فرضت عليها السياسة الأمريكية معايير مزدوجة، رغم توجهها الموالي للولايات المتحدة(٢٩)

شكل التوسع السوفيتي في إيران أحد الأسباب غير المباشرة لسياسة الاحتواء وملامح الحرب الباردة، اذ رفض الاتحاد السوفيتي الانسحاب من المناطق الشمالية في إيران التي احتلها أثناء الحرب العالمية الثانية. لكنها واجهت موقفًا حازمًا من الولايات المتحدة الأمريكية، التي دعمت إيران ضد الأطماع السوفيتية، وطالبت الاتحاد السوفيتي بالانسحاب خلال مدة أقصاها ستة أشهر بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، بناءً على الاتفاقية الثلاثية الموقعة بين بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي (٣٠).

في عام ١٩٤٥، طالبت الحكومة الإيرانية الحكومات الأجنبية بسحب قواتها من إيران، واستجابت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، بينما استمر الاتحاد السوفيتي في موقفه، اذ أرسل محل قواته عشرة آلاف من الأفراد المدنيين ودعم حزب توده للنضال ضد الحكومة المركزية الإيرانية. كما سعى الحزب إلى إعلان الثورة والمطالبة بالحكم الذاتي في منطقة أذربيجان، اذ استولى الحزب على المنشآت العامة ودعا إلى استقلال أذربيجان وقد عملت الميليشيات الموالية للسوفييت في الإقليم على مهاجمة الحاميات العسكرية ومراكز الشرطة في المنطقة (٣١).

في ١٥ كانون الأول ١٩٤٥، وبحضور الضباط السوفييت، تم إعلان قيام «الجمهورية الشعبية الكردية» في أذربيجان الغربية، التي انفصلت عن إيران بعد أربعة أشهر فضلا عن ممارسة الولايات المتحدة ضغوطًا على الاتحاد السوفيتي للانسحاب من إيران، وتنوعت تلك الأساليب ما بين المراسلات الدبلوماسية والتهديدات، بالإضافة إلى دعم إيران في مجلس الأمن ردًا على الموقف السوفيتي، قررت الحكومة الإيرانية، بتشجيع قوي من أمريكا، رفع شكوى ضد الاتحاد السوفيتي إلى مجلس الأمن الدولي، متهمةً السوفييت بالتدخل في الشؤون الداخلية الإيرانية. في الواقع، كانت القضية الإيرانية منعطفًا هامًا في طبيعة العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، اذ توترت العلاقات بين الدولتين إلى درجة كبيرة، وكان هذا التوتر أحد الممهدات الرئيسية لاندلا ع الحرب الباردة بين القوتين العظميين (٣٢).

ثالثاً:الأزمة الإيرانية في مجلس الأمن

أصرّت الحكومة الإيرانية على عرض قضيتها أمام مجلس الأمن الدولي بعد فشل المفاوضات بين قوات السلطة والمسؤولين السوفيتيين، اذ حظيت بدعم الولايات المتحدة الأمريكية، ولم تكتفِ واشنطن بالمساندة الدبلوماسية، بل لوّحت باستخدام القوة إذا تطلّب الأمر ذلك لضمان انسحاب القوات السوفيتية من إيران. من جهة أخرى، حاول الاتحاد السوفيتي تخويف الحكومة الإيرانية لمنعها من طرح القضية على مجلس الأمن، إلا أن إيران رفضت الضغوط وأصرت على تقديم شكواها (٣٣).

لجأ الاتحاد السوفيتي إلى سياسة المماطلة والتسويف، اذ طلب من مجلس الأمن تأجيل النظر في القضية الإيرانية، وفي الوقت نفسه، أرسلت الحكومة السوفيتية سفيرها إلى طهران بمقترح تضمّن انسحاب القوات السوفيتية من إيران مقابل حصول موسكو على موافقة رسمية من الشاه ورئيس الوزراء الإيراني لإنشاء استثمار مشترك في نفط الشمال (٣٤).

يبدو أن التهديد الأمريكي كان له تأثير كبير، خاصةً عندما أرسل الرئيس الأمريكي هاري ترومان رسالة شخصية إلى الزعيم السوفيتي جوزيف ستالين، هدّد فيها بإرسال قوات برية وبحرية أمريكية إلى إيران إذا لم تنسحب القوات السوفيتية من شمال البلاد خلال ستة أسابيع (٣٥).

يرى بعض الباحثين أن ترومان لمّح في تهديده إلى إمكانية استخدام القنبلة النووية، حيث ذكر في مذكراته: «لقد أرسلت رسالة مرعبة إلى رئيس الاتحاد السوفيتي (٣٦).

نجحت إيران في تحريك الأجواء الدبلوماسية لصالحها في الأمم المتحدة، مستندةً إلى دعم أمريكي كبير، الأمر الذي دفع الحكومة السوفيتية إلى إرسال سفيرها إلى طهران لاستئناف المفاوضات الثنائية، وكانت نتيجة هذه المفاوضات الاتفاق على انسحاب القوات السوفيتية من إيران خلال شهر ونصف، ابتداءً من ٢٤ آذار ١٩٤٦، إضافةً إلى تأسيس شركة نفطية إيرانية سوفيتية مشتركة، مع اعتبار قضية أذربيجان مسألة داخلية تخص إيران(٣٧).

رابعا/مشروع مارشال:

كانت خطة مارشال الأداة غير العسكرية الرئيسية لتنفيذ مبدأ ترومان لاحتواء النفوذ السوفيتي، وبدأت الولايات المتحدة بتقديم الدعم لأوروبا ضمن هذه الخطة، من خلال استخدام نفط الخليج العربي الرخيص والمتدفق دون رقابة أو تحديد لكميات الإنتاج أو الأسعار، إذ استُخدم كمصدر رئيسي للطاقة والتصنيع، وكان مُخططًا وفق رؤية رجال إدارة الرئيس ترومان أن يكون نفط الخليج عاملًا أساسيًا في إعادة إعمار أوروبا، حيث تطلبت خطة مارشال كميات كبيرة من الوقود القريب والرخيص والبعيد عن النفوذ السوفيتي(٣٨).

ركّزت الولايات المتحدة على النفط الإيراني لدعم مشروع مارشال، إذ اعتُبرت إيران نقطة استراتيجية حاسمة في المنطقة، واعتمدت الولايات المتحدة على الإدارة الاقتصادية في مواجهة التغلغل السوفيتي، حيث قدّمت مساعدات اقتصادية لإيران، إلا أن خلافات نشأت بين الشاه والإدارة الأمريكية حول حجم هذه المساعدات(٣٩).

يوجد بعض القصور في تطبيق سياسة الاحتواء الأمريكية فيما يخص إيران لكن التزام الولايات المتحدة معها كان غير مسبوق مثّل ذلك الإعلان الرسمي عن الحرب الباردة، التي حددت التوازن في العلاقات الدولية، إذ بُني هذا المبدأ على تضخيم التهديد السوفيتي واستغلال المخاوف منه لتحقيق المصالح الأمريكية في المنطقة ولاسيما في ايران بشكل خاص، اذ كانت إيران الحلقة الأهم لإنجاح سياسة الاحتواء، وكانت المصالح القومية الأمريكية، المتمثلة في السيطرة على منابع النفط(٤٠).

المبحث الثالث:

إيران والسياسة الأمريكية السوفيتية ١٩٥٠ – ١٩٧٩ صراع النفوذ في ظل الحرب الباردة

أولًا: تأميم النفط الإيراني

أيّدت الولايات المتحدة الأمريكية محمد مصدق بشكل غير مباشر عبر سفارتها في طهران، فقد كانت لها رؤية إيجابية تجاه إيران، اذ أبدت تفهّمها للحق الإيراني في تأميم النفط المحلي، وأثنت على مصدق وتوجهاته الديمقراطية، ولم تتدخل إلا بحدود ضيقة قبل تفاقم الأزمة(٤١).

غير أنّ الولايات المتحدة الأمريكية غيّرت موقفها لاحقًا، إذ إن قرار التأميم شكّل تهديدًا لاحتكار النفط الدولي المكوّن من سبع شركات نفطية كبرى، كما أضاف أيزنهاور تحذيرًا مفاده أنّه يأمل أن تتوصل الحكومة الإيرانية إلى اتفاق قبل فوات الأوان، وأنه لا بد لها من العمل بكل قوتها لمنع تدهور الموقف، ورغم مساندة الولايات المتحدة لبريطانيا في الأزمة، فإنها مارست في الخفاء سياسة متوازنة تهدف إلى تأمين مصالحها في الحصول على النفط الإيراني(٤٢).

ثانيًا: موقف الولايات المتحدة من حكومة مصدق

رحّبت الولايات المتحدة بتولي مصدق الحكم واستغلّت ذلك للضغط على الاحتكار البريطاني للنفط، إلا أن سياساته أثارت الشكوك، لاسيما في تعامله مع الشيوعيين، وازدادت هذه المخاوف بعد نجاحه في تأميم النفط، اذحاول مصدق الحفاظ على سياساته دون تقديم تنازلات، ورفض التوصل إلى حل للأزمة، كما رفض المذكرة المشتركة التي أرسلها له الرئيس الأمريكي هاري ترومان ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل، ورغم هذا الموقف، فإن الإدارة الأمريكية في عهد ترومان لم تكن راغبة في التدخل العسكري في إيران، بل فضّلت اتباع الحلول الدبلوماسية(٤٣).

تولّي دوايت أيزنهاور رئاسة الولايات المتحدة، تغيّر الموقف الأمريكي، وازداد القلق من خطر مصدق، لاسيما مع تقاربه المتزايد مع الحزب الشيوعي الإيراني، كما ساعدت الدعاية البريطانية المكثفة في تصوير مصدق على أنه شيوعي يسعى إلى استبدال النفوذ الغربي في الخليج بالنفوذ السوفيتي، ولقيت هذه الدعاية استجابةً لدى المسؤولين الأمريكيين، مما دفع الإدارة الأمريكية إلى تبنّي قرار بضرورة رحيل مصدق (٤٤).

ثالثاً: الإطاحة بحكومة مصدق عام ١٩٥٣:

دفعت عدة عوامل إدارة الرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور إلى تبنّي إجراءات جذرية تجاه إيران، منها النهاية الوشيكة للحرب الكورية، ووفاة الزعيم السوفيتي جوزيف ستالين، وقناعة الولايات المتحدة بأن رئيس الوزراء الإيراني محمد مصدق قد خسر التأييد داخل بلاده، إضافةً إلى المخاوف الأمريكية من احتمال التدخل السوفيتي في إيران أو نشوب حرب عالمية ثالثة، وهو ما صرّح به أيزنهاور في مناسبات عدة (٤٥).

كلّف أيزنهاور وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بالتدخل والإطاحة بمصدق في ٨ آب ١٩٥٣، مدفوعًا بالقلق من وقوع النفط الإيراني تحت سيطرة السوفييت مهما كان الثمن، اذ اعتُبرت العمليات السرية من وجهة نظر الإدارة الأمريكية وسيلةً لتقليل خطر اندلاع حرب شاملة (٤٦).

كشفت هذه العملية عن سياسة الولايات المتحدة النفطية الجديدة في المنطقة، إذ تحولت سياستها إلى الهيمنة والتدخل في شؤون الدول بهدف التأثير على الأوضاع القائمة بما يضمن استمرار سيطرتها على مصادر النفط، ويُعد إسقاط حكومة مصدق في إيران مثالًا بارزًا على هذه السياسة، وعلى الرغم من نجاح العملية في تحقيق أهداف الولايات المتحدة، فإنها اعتُبرت على المدى البعيد من العوامل التي أدت إلى تدهور العلاقات الأمريكية الإيرانية، كما أسهمت في تكريس صورة الولايات المتحدة داخل إيران كدولة غير مرغوب فيها(٤٧).

كرّست عملية الإطاحة بمصدق أسس السياسة الخارجية الأمريكية القائمة على دعم الأنظمة في منطقة

الشرق الأوسط تحت ذريعة الحفاظ على الأمن والاستقرار والمصالح الأمريكية الحيوية، وعلى رأسها النفط. وقد أدى دور المخابرات الأمريكية في سقوط حكومة مصدق إلى تعزيز المخاوف لدى معظم الحركات التقدمية التي واجهت شركات النفط في بلادها أو سعت إلى تحدي نفوذها، اذ أصبح مصير مصدق بمثابة إنذار لكل حركة تسعى إلى مقاومة الهيمنة النفطية , كشفت هذه العملية عن سياسة نفطية أمريكية جديدة تضع النفط في صميم استراتيجياته

الإقليمية، وبعد سقوط حكومة مصدق، عزّزت الولايات المتحدة إجراءاتها في إطار التنافس مع الاتحاد السوفيتي، حيث اتخذت عدة تدابير دفاعية، من بينها تشجيع دول الشرق الأوسط على الانضمام إلى تحالفات عسكرية مناهضة للشيوعية، مثل حلف بغداد، كما ساعدت في تأسيس جهاز مخابرات إيراني يهدف إلى تهيئة البلاد لسياسة الاحتواء ضد الاتحاد السوفيتي (٤٨).

رابعاً:ايران والسياسه الامريكيه ومبدا الدعامه المزدوجه

توجهت الاداره الامريكيه بعد الانسحاب البريطاني من الشرق الاوسط للبحث عن بديل البريطانيا في ظل صعوبه التواجد الامريكي لاسيما بعد التورط الامريكي في مناطق مختلفة من العالم وازدياد اهمية الشرق الاوسط حيث بدات الاداره الامريكية بدراسة امكانية تكليف بعض دول المنطقه كحارس للخليج ضمن مبدا عرف فيما بعد باسم الدعامه المزدوجه وكانت ايران المرشح الاول لذلك الدور عن غيرها من دول المنطقه , تميزت السياسة الامريكية في عهد كينيدي بانخفاض حده اعجابه بين امريكا والسوفيتين وتحولها الى مزيجا من التصلب في بعض المواقف والمرونه والميل الى التراجع والتفاهم في مواقف اخرى ويرجع سبب ذلك تاثير التطور التقني ووضوح خطورته الدولية منذ منتصف الخمسينات ووصول الطرفان الى التعادل النووي بمعنى انتهاء عهد التفوق الامريكي ووصول الاتحاد السوفيتي الى درجه المساواه(٤٩).

كانت الانقسامات الداخلية ضمن كل معسكر ففي الشرق برزت الخلاف السوفيتي الصيني الذي فرق وحده الشرق وتفرد الاتحاد السوفيتي بزعامة الشرق كما شهد الغرب انقساما خطيرا تمثل في خروج فرنسا على الاداره الامريكيه وانسحبها من حلف شمال الاطلسي ودعوتها للاستقلال اوروبا من الهيمنة الامريكية (٥٠).

سادت التطورات على الساحه الدوليه وفي الشرق الاوسط لاسيما مع الانسحاب البريطاني الذي تبني الولايات المتحده الامريكيه فكره سياسه جديده بعد ما تصاعدت الاحداث في المنطقه ففي عام ١٩٦٣ زاد التوتر الامريكي عندما قامت حكومه الكويت ببناء علاقه دبلوماسيه مع الاتحاد السوفيتي وبذلك رسخوا السوفيتين مكانا لهم في الخليج(٥٢).

خططت اداره كينيدي الاعتماد على ايران كقوه مركزيه في المنطقه لتنفيذ السياسه الامريكيه كانت ايران متلهفه على القيام بدور اكبر في الدفاع الاقليمي وطرحت استعدادها للدخول بالدور مقابل تقديم امريكا ما يكفي من الاسلحه والدولارات في اطار برنامج كينيدي والمساعدات العسكريه لكن الخلاف بينهما ان الولايات المتحده لم ترضي عن مجموعه الاتفاقات التي بذلتها ايران مع قواتها المسلحه والعجز الدائم في الميزانيه وفشلها في تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية(٥٣).

خامسا/الموقف الامريكي بعد اعلان انسحاب البريطاني

شكل اعلان بريطانيا بالانسحاب من الخليج عام ١٩٦٨ صدمه ولم يلقي ترحابا في واشنطن التي اعتمدت بشكل على تواجد البريطاني في المنطقه كشريك مكمل لاستراتيجيه احتواء الاتحاد السوفيتي حيث ان القلق الامريكي والاداره الامريكيه تعجز عن السيطره على المنطقه لانشغالها في مناطق اخرى ومنها الهند الصينيه وفيتنام (٥٤).

اصبح الامر اكثر تعقيدا لامريكا بعد قيام الاتحاد السوفيتي في اذار ١٩٦٨ بنشر اسطوله في المحيط الهندي بعد اعلان القرار البريطاني اضافه الى نتائج حرب فيتنام كما مارس ايران ضغوطات على امريكا

للحصول على السلاح اذ نحت بنيه ايران التوجه للاتحاد السوفيتي املا ان يصل الخبر الى مسامع الاداره الامريكيه(٥٥).

يرى بعض الباحثين أن عهد الرئيس جونسون كان هو الفترة التي أتيحت خلالها الفرصة للشاه لبناء ترسانة أسلحة ضخمة أكثر من أي وقت مضى وعندما غادر جونسون البيت الأبيض، كانت الأسس الاستراتيجية للولايات المتحدة قد وُضعت لضمان استقرار المنطقة، كما كانت إيران والسعودية على وشك التوصل إلى اتفاق خاص بشأن مسؤولياتهما المشتركة في الخليج، مع وجود كميات كبيرة من السلاح الأمريكي في طريقها إلى كل من إيران والسعودية(٥٦).

سعت الولايات المتحدة إلى تسوية الخلافات القائمة بين إيران والسعودية وإيجاد حالة من التفاهم المشترك حول العديد من القضايا السياسية، حيث كان بقاء تلك الخلافات يشكل، من وجهة النظر الأمريكية، فرصة ملائمة للقوى المعادية للمصالح الغربية في المنطقة، مما قد يمثل تهديدًا كبيرًا. كما قامت الولايات المتحدة بالوساطة لحل النزاع بين إيران والسعودية حول حقوق التنقيب عن النفط البحري في الخليج العربي، وهو النزاع الذي كان يهدد بتوتر العلاقات بين البلدين (٥٧).

أدرك صناع القرار في الولايات المتحدة أن الاعتماد على إيران كدولة إسلامية غير عربية، وفي نزاع مستمر مع جيرانها، سوف يُعد تهديدًا في نظر الدول العربية الخليجية. إذ نظرت الدول العربية إلى الاعتماد الأمريكي على إيران كتهديد لها، مما دفع الولايات المتحدة إلى العمل على تحقيق قدر من التوازن في المنطقة. وبهذا، تم التأكيد على ضرورة إرساء الطمأنينة لدى الدول العربية الموالية للغرب في الخليج بأنها لن تُتخلى عنها، مقابل قبول هيمنة إيرانية تحت إشراف الولايات المتحدة، في محاولة لضمان استقرار المنطقة وتوازن القوى الإقليمي (٥٨).

سادساً:احتلال إيران للجزر العربية عام ١٩٧١

أصبح الدور الأمني في المنطقة من مسؤولية إيران بعد انسحاب بريطانيا وفقًا لمبدأ جونسون، الذي أوكل إليها دور «شرطي الخليج». وضمن هذا السياق، بدأت إيران بإظهار مطامعها التوسعية تحت ذريعة حماية المصالح الغربية، وكانت قضية الجزر العربية (٥٩) من بين القضايا التي اعتبرتها ذات أهمية استراتيجية مما عزز ادعاء إيران بضرورة السيطرة عليها (٦٠) وبموجب ترجمة سياسة مبدأ نيكسون في الخليج، والتي منحت إيران دورًا عسكريًا رئيسيًا في الحفاظ على الأمن، تقرر تسليم الجزر الواقعة عند مدخل الخليج، والتابعة لإمارتي رأس الخيمة والشارقة، إلى إيران بحجة حماية مضيق هرمز وتلبية طموحات الشاه(٦١).

فرضت إيران هيمنتها على المنطقة العربية بتفويض غير رسمي من الولايات المتحدة، اذ كانت الجزر ذات موقع استراتيجي بالغ الأهمية، مما منح إيران ميزة كبيرة في عمليات التنقيب النفطي في الجرف القاري كما أنها تتحكم في واحدة من أهم القنوات البحرية لحركة النقل البحري، مما مكّن إيران من تعزيز نفوذها الإقليمي والتحكم في منطقة الخليج العربي وقد أبدى الغرب اهتمامًا بالغًا بموقع هذه الجزر، معبرًا عن قلقه من احتمال سيطرة أطراف غير موالية على المنطقة، لما قد يترتب على ذلك من تهديد لاستقرار تدفق النفط وأمن المنطقة (٦٢).

تم الاتفاق بين إيران والولايات المتحدة على احتلال إيران للجزر، بشرط عدم اعتراض بريطانيا على ذلك. كما تم الاتفاق على ألا تقدم إيران على خطوة الاحتلال إلا بعد الأول من كانون الأول ١٩٧١، أي بعد انتهاء الاتفاقيات البريطانية مع الإمارات المتصالحة وتحرر بريطانيا من التزاماتها بحمايتها ومع ذلك ظل الشاه قلقًا بشأن تنفيذ بريطانيا للمخطط الأمريكي في المنطقة، إذ اعتبر نفسه الحارس الجديد للخليج بموافقة القوى الغربية حيث جاء هذا النهج ضمن سياسة التعامل المزدوج، التي اعتمدتها الولايات المتحدة بعد فشلها في جنوب شرق آسيا، اذ وجهت استراتيجياتها نحو الشرق الأوسط وجعلت من إيران القوة الإقليمية

الرئيسة في المنطقة، مما مكّنها من لعب دور بارز في تنفيذ هذه السياسة (٦٣).

سابعاً:اتفاقية طهران عام ١٩٧١:

اجتمع ١١ كانون الثاني ١٩٧١، ممثلو ٢٣ شركة نفطية بهدف التحضير لاجتماع مشترك مع منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) اذمرتفعة التي كانت تسعى لفرضها في الأسواق وقد أثار هذا التطور اهتمام إدارة نيكسون التي سعت إلى وضع سياسة قوية لحماية الحصص القانونية للولايات المتحدة في نفط الشرق الأوسط وعندما بدأت المفاوضات في طهران أرسلت الولايات المتحدة وكيل وزارة الخارجية بهدف تهدئة الأوضاع، في وقت كان فيه الرأي العام العربي يطالب باستخدام سلاح النفط للضغط على الموقف الأمريكي المنحاز لإسرائيل كما تزامن ذلك مع ظهور بوادر أزمة نفطية نتيجة تزايد الطلب العالمي عليه من قبل الدول الصناعية الكبرى (٦٤).

استخدم المبعوث الأمريكي أسلوب التحذير، مطالبًا حكومات إيران والسعودية والكويت بإعادة النظر في مطالبها المتشددة. ومع ذلك، فشلت المحاولات الأمريكية في الضغط على أوبك، التي اجتمعت في طهران لمناقشة تطبيق قراراتها، بما في ذلك رفع الأسعار المعلنة وزيادة مستوى المدفوعات الضريبية، إضافة إلى تقديم ضمانات للشركات لضمان استقرار السوق وبعد مفاوضات مكثفة، توصلت الشركات النفطية ودول الخليج إلى اتفاقية طهران، التي وُقّعت في ١٤ شباط ١٩٧١ في مدينة الظهران. نصت الاتفاقية على أن تكون مدتها خمس سنوات، وتعهدت حكومات أوبك بعدم المطالبة بزيادات أخرى في الأسعار حتى عام ١٩٧٥ (٦٥).

ركزت اتفاقية طهران على زيادة نصيب الدول المنتجة من الأرباح ومنحها دورًا أكبر في تحديد الأسعار، دون المساس بنظام الامتيازات ذاته واستمر العمل بالاتفاقية لمدة عامين، لكنها انهارت بفعل المستجدات السياسية والاقتصادية التي أعقبت حرب تشرين الأول عام ١٩٧٣، والتي أدت إلى إعادة تشكيل سياسات النفط العالمية (٦٦).

الخاتمة: وما توصل إليه البحث ومناقشتها.

بعد استعراض مفصل إيران والحرب الباردة الموقف الإيراني بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي (١٩٤٥-١٩٧٩م)، يمكن تلخيص أبرز النتائج التي توصل إليها البحث على النحو الآتي:

١. برز الوجود الأمريكي الفعلي في إيران بعد الحرب العالمية الثانية، اذ كان لهذا التواجد تأثير واضح في توازنات المنطقة. فقد سعت الولايات المتحدة إلى تعزيز نفوذها ضمن سياق التنافس الجيوسياسي مع الاتحاد السوفيتي، ما جعل إيران محورًا أساسيًا في استراتيجياتها الإقليمية.

٢. أدى التوسع السوفيتي في إيران بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية إلى دفعها نحو المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية. وقد ساهمت المخاوف من المدّ الشيوعي في تعميق هذا التوجه، مما عزز العلاقات الإيرانية-الأمريكية خلال تلك الفترة.

٣. منذ انتهاء الحرب، عملت الإدارة الأمريكية على فرض هيمنتها على إيران من خلال البعثات الدبلوماسية والعسكرية، التي شكلت إحدى الأدوات الرئيسة لتحقيق هذا الهدف. وقد كان لهذه الجهود دور محوري في ترسيخ النفوذ الأمريكي داخل إيران.

٤. تمكنت الولايات المتحدة من بسط سيطرتها على إيران بشكل مباشر بعد تدخل وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية في الإطاحة بحكومة محمد مصدق عام ١٩٥٣. ومنذ ذلك الحين، نجحت السياسة الأمريكية في تأمين نفوذها داخل إيران والتحكم في قطاعها النفطي الاستراتيجي.

٥. شكل النفط الإيراني أحد العوامل الحاسمة في سياق الحرب الباردة، إذ كان أحد المصادر الحيوية للطاقة.

وقد دار التنافس بين القوتين العظميين حول السيطرة على هذه الموارد، اذ سعت الولايات المتحدة إلى ضمان تدفق النفط الإيراني إلى الغرب، في حين حاول الاتحاد السوفيتي تعزيز نفوذه في المنطقة والاستفادة من موقع إيران الجغرافي والاستراتيجي.

٦. أدركت الولايات المتحدة الأهمية الجيوسياسية لإيران بوصفها حصنًا أمام التوسع السوفيتي في المنطقة، ما دفعها إلى دعم الشاه في تنفيذ إصلاحات سياسية واقتصادية وعسكرية، بهدف ضمان تبعية إيران للمعسكر الغربي واستقرارها ضمن النفوذ الأمريكي.

٧. شكل الصراع الأمريكي–السوفيتي خلال هذه الفترة الخلفية الأيديولوجية والسياسية للعلاقات الإيرانية مع القوى العالمية. ورغم الدعم الأمريكي المستمر للشاه، ظل النفوذ السوفيتي يشكل تهديدًا مستمرًا، مما أثر بشكل عميق في رسم السياسات الإيرانية الإقليمية والدولية.

الهوامش:

١ــ إبراهيم سعيد، أبحاث في السياسة الأمريكية تجاه المشرق العربي بعد الحرب العالمية الثانية ,(بغداد: مركز الدراسات الاستراتيجية، ٢٠٠٣)، ص ٤.

٢ــ كولين باون وبيتر موني، من الحرب الباردة حتى الوفاق ١٩٤٥–١٩٨٠، ترجمة صادق إبراهيم عودة (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٩٥)، ص ٩.

٣–وليد عبد الحي، الدراسات المستقبلية في العلاقات الدولية ,(الجزائر: شركة شهاب للطباعة، ١٩٩١)، ص١٥.

٤ــ عبد الحميد البطريق، التيارات السياسية المعاصرة , (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٧١)، ص ١٧.

٥–كولين باون وبيتر موني , المصدر السابق , ص٩.

٦ــ محمد منذر، مبادئ في العلاقات الدولية: من النظريات إلى العولمة , (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع والنشر، ٢٠٠٢)، ص ١١٦.

٧ــ محمد محمد صالح وآخرون، الدول الكبرى بين الحربين العالميتين ١٩١٤–١٩٤٥, (الموصل: مديرية مطبعة الجامعة، بلا. ت)، ص ١٥٦.

٨ــ محمد طه بدوي ومحمد طلعت غنيمي، دراسات سياسية وقومية , (الإسكندرية: مطبعة المعارف، ١٩٦٣)، ص ٣٤٨.

٩ــ أسامة مرتضى باقر السعيدي، الولايات المتحدة والأمم المتحدة: فترة ما بعد الحرب الباردة، أطروحة دكتوراه ,(جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٦)، ص ١٩.

١٠ــ دوغلاس ك. ستيفنسون، الحياة والمؤسسات الأمريكية، ترجمة أمل سعيد ,(عمان: الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠٠١)، ص ٨٦.

١١ــ احمد عباس عبد البديع، العلاقات الدولية: أصولها وقضاياها المعاصرة , (القاهرة: مطبعة الشباب الحر، ١٩٨٨)، ص ٤٧.

١٢ــعبد الخالق عبد الله , العالم المعاصر والصراعات الدولية ,سلسلة عالم المعرفة , (الكويت: مطابع الرسالة ,١٩٨٩)، ص ٧١

١٣ــ المصدر نفسه , ص٦٦

١٤ــ تشارلس أوليرس، الحرب الباردة وما بعدها، ترجمة فاضل ذكي (بغداد: مطبعة الحرية، ١٩٧٦)، ص ٢٨.

١٥ــ تشارلس أوليرس، المصدر السابق، ص٢٩

١٦ــ عادل الصدفي، سياسة القوة مبدأ ترومان الى عقيدة بوش، جريدة الاتحاد ,العدد ١٢٣٨٦ ,حزيران ,٢٠٠٩, ص .

١٧ــ إسماعيل صبري مقلد، الاستراتيجية والسياسة الدولية (بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٨٥)، ص ٤١.

١٨ــ عبد الخالق عبد الله، العالم المعاصر والصراعات الدولية، المصدر السابق، ص ٧٩.

١٩ــ عبد الخالق عبد الله، المصدر نفسه، ص ٨٥.

٢٠ــ وليام بالف نظره الروس الان تجاه اصلاحات غورباتشوف المركز الدولي للدراسات امريكا والغرب منشوره على الموقع الالكتروني http://i(aws.org

٢١ــ عبد الهادي كريم سلمان، إيران في سنوات الحرب العالمية الثانية , (منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، ١٩٨٦م)، ص ٩٧.

٢٢_ ظافر محمد العجمي، أمن الخليج العربي: تطوره وإشكالياته من منظور العلاقات الإقليمية والدولية (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦)، ص ٢٤١.
٢٣_ سلمى حداد، المساعدات الأمريكية العسكريه لايران ،(بيروت: دار القدس،١٩٧٤)، ص ١٧.
٢٤_ محمد عدنان مراد، صراع القوى في المحيط الهندي والخليج العربي (دمشق: دار دمشق للطباعة والنشر)، ص ٤٤١.
٢٥_ مبدأ ترومان: سياسة خارجية أمريكية هدفها صياغة المصالح القومية الأمريكية عن طريق إمداد الشيوعية في الشرق والغرب تحت ستار صيانة السلام العالمي، أعلنه الرئيس هاري ترومان في آذار عام ١٩٤٧ أمام الكونغرس الأمريكي ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٠)، ص ٩٠.
٢٦_مشروع مارشال: جُعل العنوان عن مشروع مارشال للإنعاش الأوروبي في منتصف ١٩٤٧ كرد فعل للأحوال الاقتصادية القاسية التي عاشتها أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية.ينظر: إسماعيل صبري مقلد، المصدر السابق، ص ٢٤٧.
٢٧_ عبد الهادي كريم سلمان، المصدر السابق ، ص ١٠٠.
٢٨_ السيد أمين شلبي، قراءة جديدة للحرب الباردة (دار المعارف للطباعة والنشر، ١٩٩٨)، ص٢٢١ ،٢٩_ سلمى حداد، المصدر السابق، ص ١٧_١٨ .
٣٠_ عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق ، ص ٨٤
٣١_ اسماعيل صبري مقلد المصدر السابق ص٤٦.
٣٢_ خليل علي مراد، تطور السياسة الامريكية في منطقة الخليج العربي، (العراق: دار الرافدين، ٢٠١٩)، ص ٢٠٨.
٣٣ _ كوهستان (جريدة)،س٢، ش٥٠ ،١٩ فروردين ١٣٢٥هـ ،ص١.
٣٤_ أحمد باسل البياتي، تطورات السياسة النفطية السوفيتية تجاه إيران ١٩١٧–١٩٧٩، مجلة الدراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٤١، السنة الحادية عشرة (الكويت: ١٩٨٥)، ص ١٤٤.
٣٥_ عبد المجيد عبد الحميد العاني، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إيران ١٩٤١–١٩٤٧ (العراق: مطبعة دجلة، ٢٠١١)، ص ٢٠٠.
٣٦_ عبد السلام عبد العزيز فهمي، تاريخ إيران السياسي في القرن العشرين (القاهرة: المطبعة النموذجية، ١٩٧٣)، ص ١٠٩.
٣٧_ خليل علي مراد، المصدر السابق، ص ٢٠٠.
٣٨ _ ممدوح محمود، الصراع الامريكي السوفيتي في الشرق الاوسط، (مكتبه مدبولي : ١٩٩٥)، ص ١١٥.
٣٩_ سلمى حداد، المصدر السابق، ص٢١ .
٤٠_ محمد حسن العيدروس ، تاريخ الخليج العربي ، ص٢٩٦.
_٤١ امال الشبكي،تاريخ ايران السياسي بين ثورتين (١٩٠٦_١٩٧٩)،(الكويت:المجلس الوطني للثقافة ،١٩٩٩) ،ص٧٠
٤٢_احمد مهابة ،ايران بين التاج والعمامة ،(العراق :دار الحرية ،١٩٨٩)،ص٣٢
٤٣_ عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق ، ص ١١١
٤٤_ امال الشبكي، المصدر السابق ، ص١٨٠
٤٥_ عبد الوهاب الكيالي، المصدر نفسه ، ص١١١.
٤٦_ امنه ابراهيم ، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران وأزمة الملف النووي الإيراني»، رسالة ماجستير منشورة، (فلسطين :جامعة القدس ، ٢٠٠٧)،ص٣١
٤٧_ عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق ، ص١٢٠.
٤٨ _ محمد حسن العيدروس ،تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ،(مصر : ١٩٩٨)،ص٢٦٧
٤٩_ مصطفى ناصف ،الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية ،(الكويت: عالم المعرفة)،ص١٥٤.
٥٠_ وثائق وزارة الخارجية الأمريكية وثيقة رقم ١٦ بتاريخ ٢٨ شباط عام ١٩٦١، مج ١٨، ص ٣٧.
٥١_ مصطفى ناصف، المصدر السابق، ص١٦٠
٥٢_اسماعيل صبري مقلد، المصدر السابق ،ص١٨٧.
٥٣_ وثائق وزارة الخارجية الأمريكية، وثيقة رقم ٢٨٨ بتاريخ ١١ كانون الثاني عام ١٩٦٨، مج ١٢، ص ٦٠٣.
٥٤_ أمنة إبراهيم، المصدر السابق ، ص ٣٥.
٥٥_ عبد الهادي كريم، المصدر السابق، ص ١٠٠.

٥٦_ ظافر محمد، المصدر السابق، ص ٣٣٠.
٥٧_ أمنة إبراهيم، المصدر السابق ، ص ٥٠.
٥٨_ لم يكن بالجزر عدد كبير من السكان الأصليين، حيث كانت جزيرة رطين الكبرى عبارة عن صخرة جرداء ولم تكن في ذلك الوقت مأهولة بالسكان باستثناء بعض صيادين زائرين. وكانت جزيرة طلب الصغرى صغيرة جدًا، حيث نبعت أهميتها الاستراتيجية من أنها كانت تشكل خطرًا على النقل البحري. أما جزيرة أبو موسى، فقد كانت كبيرة بما يكفي ليكون لها ميناء صغير على بضعة كيلومترات مربعة من الأراضي. ولكن بسبب سطحها المستوي، يمكن أن تكون مدرجًا للطائرات. وصل عدد السكان الدائمين إلى أقل من ٥٠ نسمة من مجموعة العمال العرب الذين عملوا في التعدين في المناجم بحثًا عن أكسيد الحديد في الجزيرة ينظر :
Cordesman, H. and Hashem, Ahmed; Dilemmas of Dual Containment, p. ١٣١.
٥٩_ سليم طه التكريتي، الصراع على الخليج العربي، (بغداد: وزارة الثقافة والإرشاد، ١٩٦٦)، ص ٥٩.
٦٠_ عبد الستار لبيب ، قصة الخليج: تفاعل دائم وصراع مستمر،(دار المشراق العربي: ١٩٨٩)، ص١٤٧.
٦١_ سليم طه التكريتي ، المصدر نفسه ، ص ٩٥.
٦٢_ امنه ابراهيم ، المصدر السابق ،ص٧٥.
_٦٣ امنه ابراهيم ، المصدر السابق ،ص٧٥.
٦٤_ وثائق وزارة الخارجية الأمريكية وثيقة رقم ١١٠ بتاريخ ١٦ كانون الثاني عام ١٩٧١، مج ٤، ص ١.
٦٥- منى سحيم حمد، السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي، ١٩٤٥-١٩٧٣م (الدوحة: المركز الأكاديمي، ٢٠٠٠)، ص ١٧٨.
٦٦- المصدر نفسه، ص ٢٠٠.

المصادر:

١_ الوثائق البريطانية عام ١٩٣٦، ترجمة نجدة فتحي صفوة،(البصرة : ١٩٨٣)
٢_ أنطونيو غرامتي، دفاتر السجن، ترجمة عادل غنيم،(بيروت: دار المستقبل العربي)
٣_عبد الرزاق محمد أسود، موسوعة العراق السياسية ط١،(بيروت، ١٩٨٦) .
٤_عبد الرزاق الحسني، تاريخ الأحزاب السياسية العراقية، ط٢، (بيروت: ١٩٨٣)
٥_عبد اللطيف حمزة، الصحافة العربية في مصر منذ نشأتها إلى منتصف القرن العشرين، ط٢، (دار الفكر العربي: ١٩٧٠)
٦_عبد العظيم محمد رمضان، تطور الحركة الوطنية في مصر ١٩١٨-١٩٣٩، ط٢، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٨٣)
٧_علي البارزكان، الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية،(بغداد: ١٩٥٢)
٨_فاضل حسين، الفكر السياسي في العراق المعاصر ١٩١٤ إلى ١٩٥٨، (الكويت: ١٩٨٤)
٩_ جيرار ليكرك، سوسيولوجيا المثقفين، ترجمه د. جورج كنوره،(بيروت: دار الكتاب، ٢٠٠٨)
١٠_ جورج عارج سعاده، النهضة القومية في لبنان، منشورات دار وكالة النشر العربية، ١٩٦٠
١١_ خليل صابات، الصحافة رسالة واستعداد وفن، ط٢، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٧)
١٢_ محمد حبيب العبيدي، عالم ديني، ولد في الموصل عام ١٨٨٢، (الموصل: مطبعة الجمهورية، ١٩٦٦)
١٣_ فاضل حسين، الفكر السياسي في العراق المعاصر ١٩١٤ إلى ١٩٥٨، (الكويت: ١٩٨٤)
١٤_ محمد رضا الشبيبي، ديوان الشبيبي،(القاهرة: ١٩٤٠)
١٥_ مصطفى خالدي، التبشير والاستعمار في البلاد العربية، (صيدا: المطبعة العصرية، ١٩٥٧)
١٦_ ميشال غريب، الصحافة اللبنانية والعربية،(بيروت: شارع فردان)
١٧_ يوسف أسعد داغر، قاموس الصحافة اللبنانية، منشورات الجامعة اللبنانية، قسم الدراسات الأدبية
١٨_ مروة أديب، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، (بيروت : مكتبة الحياة)
١٩_ إبراهيم عبده، تاريخ الصحافة المصرية،(القاهرة، مطبعة الآداب المصرية، ١٩٥١)
٢٠_ سلمى عزيز سليمان، الصحافة اللبنانية، ج١، بيروت.
٢١_ فيليب دي طرازي، تاريخ الصحافة العربية، ج٣،(بيروت: المطبعة الأدبية، ١٩١٤)
٢٢_ يونان لبيب رزاق، تاريخ الأحزاب المصرية، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٦٧)

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor
Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Department
editor
Mr. Dr. fayiz hatu alsharae
managing editor
Hussein Ali Mohammed Al-Hasani
Editorial staff
Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood
Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili
Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy
a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan
a.m.d. Ahmed Hussain Hai
a.m.d. Safaa Abdullah Burhan
Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi
Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy
M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara
Dr. Tarek Odeh Mary
M.D. Nawzad Safarbakhsh
Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria
Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan
Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran
Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon